رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة الهُمزة | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه السورة التي بين ايدينا ايها الاخوة سورة الهمزة سورة الهمزة هذه ايضا تحتاج منا الى ان نقرأها قراءة تدبر وتأمل - 00:00:00

وان نتفكر فيها. السورة تدل على تدور على اي شيء على امرين هامين في حياة المسلم وهو حفظ اللسان وحسن التصرف في المال حفظ اللسان وحفظ التصرف في المال اللسان - 00:00:20

ذو حدين ان استخدمته في طاعة الله وفي ذكره وقراءة القرآن نفعك وان استخدمته في معصية الله القيل والقال والغيبة والنميمة والهمز واللمز والسب والشتم والموسيقى والاغاني كان ظررا عليك - 00:00:40

وكذلك المال ان جمعته من الحلال والحرام ولم تنفقه في سبيل الله ولم تعرف حق الله فيه كان ظررا عليك وستحاسب عليه وتجازى عليه وان وان استعملت في طاعة الله - 00:01:02

وصرفته في وجوه الخير وفي في الوجوه التي التي يرضاها الله سبحانه وتعالى كان ذلك خيرا لك ايها الاخوة هذه السورة سورة عظيمة الملاحظ فيها انها افتتحت بأي شيء افتتحت بقوله ويل - 00:01:20

وويل هذا وعيد شديد ولو تلاحظون ايها الاخوة عشان حتى نتدبر اكثر لو تنظر في المصحف من اوله الى اخره مئة واربعة عشر سورة ما في سورة افتتحت بويل الا سورتين - 00:01:40

الا سورتان. السورة الاولى المطففين والسورة الثانية طيب ما الرابط بينهما؟ ما العلاقة نقول للمطففين في الاموال والهمزة باللسان الاعراض في الاعراض التعرظ لاموال الناس توعده الله بقوله ويل ويل للمطففين الذين ينقصون حقوق الناس - 00:01:59

ويأخذون حقوقهم كاملة. واذا جاءت حقوق الناس لم يعطوهم كاملة هذا ويل للمطففين الذي يتعرض لاموال الناس ويأكلها بالباطل وويل لكل همزة لمزة الذي يتعرض لاعراض الناس النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان دمائكم واموالكم واعراضكم. حرام عليكم - 00:02:32

اموال ناس محرمة الا برظاهم واعراض الناس محرمة ان تنتهك اعراضهم ان تأكل لحومهم. ولذلك جاء الويل هنا وهنا وما معنى الويل قال قال اهل التفسير الويل وكلمة ردع وزجر ووعيد شديد - 00:02:56

لمن لمن يفعل هذا الشيء. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ قال وويل وقالوا ولكم الويل مما تصفون وتوعد بكلمة ويل كثير في القرآن لكن السور المفتتحة هي اثنتين هي اثنتان - 00:03:18

اما الويل في القرآن كثير. متردد اكثر من خمسين مرة ويل للمكذبين ويل للمكذبين ويل لكذا كثير طيب اذا عرفنا ان الويل هو وعيد شديد فاعلم ان بعض المفسرين قال ان الويل واد في جهنم - 00:03:35

لو القيت فيه جبال الدنيا لذهبت من حره فذابت من حربه هذا الويل توعد الله من توعدهم بان يلقيهم فيه بان بان يكون هذا الوادي هو مصيره هو مصيرهم وهو مأواهم - 00:03:56

يوم القيامة كل من انتهك انتهك اموال الناس وحقوق الناس وهو متوعد بهذا الوادي الشديد وكل من وقع في اعراض الناس وهو متوعد بهذا الوادي الشريف يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:17

ويل للمطففين. ويل لكل همزة لمزة ويل لكل همزة لمزة ما معنى همزة وما معنى لمزة قالوا الهمزة الذي يتعرض الناس الذي يتعرض الناس على وجه التطنز وجه السخرية والاستهزاء بهم - 00:04:37

يدخل في الاستهزاء كل صور الاستهزاء بالحركات وبغيرها كل ذلك يدخل في كلمة الهمزة. فالهماز الذي الذي يسخر من الناس الحماس الذي يهمز الناس بحركاته واللماز اللمزة قالوا اللمزة الذي يسخر بلسانه - 00:05:04
الذي يتكلم ويتطنز هو يسخر من الناس بلسانه ويسب الناس ويتكلم ويستصغر الناس ويحتقرهم بلسانه الهمزة احتقار الناس بجوارحه واللمزة احتقار الناس الكلام الكلام واللسان ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولا تلمزوا - 00:05:28
انفسكم اي اي لا يلمز بعضكم بعضا وقال الله سبحانه وتعالى بالهمزة قال ولا تطع كل حلاف مهين مشى مينا مين مناع للخير ولاحظ العجيب ايها الاخوة ارتباط الاعراب بالاموال - 00:05:57
لما ذكر قال الذي جمع مالا وعدده همه تعرض لاعراض الناس وجمع المال وعدم انفاقه في سبيل الله كما قال الله سبحانه وتعالى يعني نتدبر يا اخوان الايات سورة القلم يقول فلا تطع ولا - 00:06:19
ولا تترك الا حلاف مهين هماز مشى بنميم يعني صاحب نميمة وايضا يهمز الناس ويستهزئ بهم زين ثم قال بعدها قال مناع للخير كي لا ينفخ ماله شوفوا الرابط بين - 00:06:37
هذا وهذا. ولذلك هنا قال ويل لكل لكل همزة من غير استثناء لكل همزة لمزة ثم ماذا اخبر عن حاله واوصافه؟ قال الذي يا مع مالا معددة الذي همه ان يجمع المال ويعدده - 00:06:56
فقط يجمع ويحصي يجمع ويحصي ويبخل. ويبخل على نفسه وعلى اولاده وعلى اخوانه المساكين ولا ينفق في سبيل الله بل هو بخيل بالمال الجمع اعمالا معددة ثم هذا المسكين الحماز - 00:07:15
اللماز البخيل ايضا هذا المسكين يظن ان هذا المال سيمد في عمره يحسب ان ماله انه سيطيل في عمره يظن هذا الظن السيء ولا يدري المسكين ان المال الذي يبخل به يقسم ظهره - 00:07:35
يقسم ظهره ويقصر عمره. وهو لا يدري وهو لا يدري المسكين لذلك قال احسبوا ان ماله اخذه ثم لما كان هذا ظنه وهذه صفته قال الله عز وجل كلا كلمة ردع وزجر - 00:07:57
ليس الامر كما يظن من يهمز ويلمز ويجمع المال ويظن ان المال سيخلده؟ لا كلا النتيجة ما هي؟ توعده الله بالوعيد الشديد. قال كلا احنا يوم بذلنا في الحطمة ينبذ النبذ هو الطرح - 00:08:16
بلا مبالاة. تقول نبذت هذا الشيء البرميل اي طرحته ولا ابالي النبذ هو الطرح من غير مبالاة لذلك ما قال الله سبحانه وتعالى سندخله نار جهنم او سيلقى في النار؟ قال لا شيء. قال لينبذن - 00:08:37
حيث يطرح طرحا على وجه الاهانة والذلة وعدم المبالاة ما هي الحطبة ما هي الحطمة التي قال الله فيها الحطمة اخبر الله قال وما ادراك ما الحطمة ما اعلمك ما هي - 00:08:54
واذا قال الله وما ادراك هذا تعظيم وتهويل للشيء سيلقى في الحطمة وسينبذ في الحطمة ثم قال اتدري ما الحطمة اتدري ما هي؟ وما ادراك ما الحطمة ثم قال هي نار الله - 00:09:14
نار الله الموقدة الاحظ ان الله اظاف النار اليه دار الله لم يقل نار فلان ولا فلان او نار الملائكة او نار لا اضاف اليه تعظيما لشأن هذه النار وتهويلا من شأنها - 00:09:31
قال نار الله الموقدة التي تتوقد وتترهب والنار فيها تشتعل بقوة كما قال كما قال الله سبحانه قبلها بسورة قال نار حامية. وقال هنا نار الله الموقدة ثم اخبر سبحانه عن حال هذه النار - 00:09:47
وقال التي فاطلعوا الافدى ما هي فؤاد والفؤاد ما هو؟ هو القلب والقلب داخل في الجسم ومحيط به الصدر من الصعب ان تصل اليه النار اذا وصلت اليه معنى هذا انها اكلت الجسم - 00:10:08
ولذلك قال التي تطلع على الافدة اي تصلوا الى الافئدة واذا وصلت الى قعر الصدر وهو الفؤاد فانها قد أكلت ما قبله قد اكلت ما قبله ولذلك قال التي تطلع - 00:10:31
ولان الفؤاد هو اغلى شيء عند الانسان قلبه واذا وصلت القلب انتهى امره التي تطلع على الافئدة قال الله عز وجل في النار في وصفها

لاحظ وصفها الله بعدة اوصاف - 00:10:48
الوصف الاول قال الحطمة والفصل الثاني نار الله الفصل الثالث قال الموقدة والوصف الرابع قد تطلع على ان افد والخامس انها عليهم مؤصدة يعني مغلقة يعني اغلق ومؤصدة يعني ان النار اذا دخلها اهلها - 00:11:04
اغلقت عليهم واصبحوا في ظلمة وفي نار وفي دخان وفي حميم نسأل الله العفو وفي وفي ظلمة شديدة سوداء قال الله عز ان عليهم مؤصدة وخذ من الاوصاف قال في عمد - 00:11:27
ممددة الابواب قد وضعت عليها الاعمدة التي تمنعها من من ان تنفتح وقد اغلقت عليها ابوابها النار اغلق اغلقت عليها ابوابها ومع ذلك الابواب مؤصدة ومغلقة وقد وضعت عليها الاعمدة جمع عامود - 00:11:45
والاعمدة اغلقت على الابواب لا يستطيع اهلها ان يخرجوا منها ولا يستطيع احد ان يدخل ويفتح لهم الباب وقد اغلقت بشدة شدة لاحظ ايها الاخ الفاضل وايها الكريم عندما تتدبر هذه السورة التي تقشعر منها الجنود - 00:12:08
تقشعر منها الجنود كيف الانسان يهنأ بنوم وكيف يعنى بطعام وشراب كيف الحياة وامامه هذه النار التي وصفها الله في سورة قصيرة بعدة اوصاف. سماها الحطمة يحطم بعضها بعضا وقال انها نار الله وليست نار اي اي شخص - 00:12:28
وقال انها موقدة تتوقد بالنيران وتتأجج وقال انها تطلع الافئدة من شدة حرارتها. تصل الى القلوب وقال انها النار اغلقت على اهلها وان الاعمدة قد سدت على الابواب هل بعد هذا هذا - 00:12:48
تعظيم للنار وهل بعد هذه الصورة يخيف اي انسان وتردعه عن ان يتكلم في اعراض الناس ويسب ويغتاب ويلم الناس او يجمع ما له الذي يقسم ظهره من غير ان يستفيد من في فيما ينفعه - 00:13:10
وفيما يكون له ظل اليوم القيامة والمؤمن في ظل صدقته اذا ما اذا لم تنتفع بالمال في سبيل الله هذا المال مال الله قال الله عز وجل قال واتوهم من مال الله الذي اتاكم - 00:13:32
هذا المال مال الله. انفقه في سبيل الله. انفق ينفق عليك لا تكن للبخلاء ولا تكن من من من الذين يشحون بمالهم ويكون وبالا عليهم. المال سيأتيك يوم القيامة وستحاسب عليه - 00:13:48
على النقير القطمير من اين اتاك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال قدما عبدي يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وذكر منها عن ماله من اين وفيما انفقه - 00:14:05
اه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يتدبرون هذه الايات العظيمة. وان يتفكر فيها وان ينتفع بها الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:18